ذكَرْنا من قبلُ فإنْ قيلَ فقدْ قالوا في الجمع أعْيَاد لا غير فأعلّوا على خلاف أرْواح قيل جَعَلوا البدل لازِماً نفياً للّبْس لأنّهم لو قالوا أعْوَاد لالتبسَ بجمع عُود وكذلك قالوا في التصغير عُيَيْد وفي تصغير عُود عُويد للفَرْقِ ولم يوجد مثلُ ذلك في رِيح .

مسألة .

إذا اجتمعتِ الواوُ والياءُ وسُبِقت الأولى بالسّكون أُبْدِلت ياءً وأُدغم الأول في الثاني نحو شَوَيتُ شَيّاً وطويتْ طيّاً والعلّة في ذلك أنّ الياءَ أخفّ من الواو وتخليصُ الواو ساكنةً عن الياء مُسْتَثْقَلٌ فأُبدلت الواوُ ياءً طلباً للتخفيف ولَمّا اجتمعا وتماثَلا أُدْغِم الأوّلُ في الثّاني فحصّلَ بذلك ضربٌ من التّخفيف أيضاً .

مسألة .

قد أُبْدِلتِ الواوُ ياءً في أفْعِل مما لامُه واوٌ نحو دَلْوٌ وأدْلٍ وحَرْ وأجْرٍ